[26] الدخول في الاسلام وأموالهم (6) وذراريهم سبي على ما سن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فانه سبى وعفا وقبل الفداء، والسيف الثاني على أهل الذمة قال ا تعالى: * (وقولوا للناس حسنا) * (7) نزلت هذه الآية في أهل الذمة، ثم نسخها قوله عزوجل: * (قاتلوا الذين لا يؤمنون با ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم ا ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) * (8) فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منهم الا الجزية أو القتل وما لهم في وذراريهم سبي وإذا قبلوا الجزية على أنفسهم حرم علينا سبيهم، وحرمت أموالهم، وحلت لنا مناكحتهم، ومن كان منهم في دار الحرب حل لنا سبيهم، ولم تحل لنا مناكحتهم، ولم يقبل منهم الا الدخول في دار الاسلام أو الجزية أو القتل، والسيف الثالث سيف على مشركي العجم يعني الترك والديلم والخزر - قال ا عزوجل في أول السورة التى يذكر فيها الذين كفروا فقص قصتهم ثم قال: * (فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب أوزارها) * (9) فأما قوله: * (فأما منا بعد) * يعني بعد السبي منهم * (واما فداء) * يعني المفاداة بينهم وبين أهل الاسلام، فهؤلاء لن يقبل منهم الا القتل أو الدخول في الاسلام، ولا تحل لنا مناكحتهم ما داموا في دار الحرب، وأما السيف المكفوف فسيف على أهل البغي والتأويل، قال ا عزوجل: * (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفئ إلى أمر ا) * (10) فلما نزلت هذه الاية قال رسول ا (صلى ا عليه وآله):

---

(6) في الخصال: وما لهم فئ (هامش المخطوط) (7) البقرة 2: 83 (8) التوبة 9: 29 (9) محمد 47: 4 (10) الحجرات 49: 9 (*)